

مفهوم الاستلاب في نصوص فلاح شاعر المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً

أ.م.د. وصال خلفه كاظم البكري¹ ، م.د. رسل خلفه كاظم البكري²

النتساب الباحثين

¹ كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق،
بغداد، 10001

² مفتشية آثار وتراث بابل، الهيئة العامة للآثار
والتراث، وزارة الثقافة، العراق، بابل، 51001

¹ Wisal.k@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² rusul1988.ak46@gmail.com

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: تشرين الاول 2025

Affiliation of Authors

¹ College of Fine Arts, University
of Baghdad, Iraq, Baghdad, 10001

² Babylon Antiquities and Heritage
Inspectorate Babylon, General
Authority for Antiquities and
Heritage, Ministry of Culture, Iraq,
Baghdad, 51001

¹ Wisal.k@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² rusul1988.ak46@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Oct. 2025

المستخلص

عني بحث (الاستلاب في نصوص فلاح شاعر المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً) الى دراسة (الاستلاب) وأشكال حضوره في نصوص فلاح شاعر المسرحية وقد ضم البحث أربعة فصول، تضمن الفصل الأول - الإطار المنهجي للبحث - مشكلة البحث المتمركزة في التساؤل الآتي: ما هو مفهوم الاستلاب وما أنواعه في نصوص فلاح شاعر المسرحية والأسباب والتداعيات التي أدت اليه؟ بينما تجلت أهمية البحث بوصفه يوضح مفهوم الاستلاب في نصوص فلاح شاعر المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً، ثم هدف البحث وهو تعرف الاستلاب في نصوص فلاح شاعر المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً أما حدوده فقد اقتضت على سنة (1995)، والحدود المكانية: العراق، والحدود موضوعية تتمثل في دراسة مفهوم الاستلاب في نصوص فلاح شاعر المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً، واختتم الفصل بالتعريف بأهم المصطلحات التي وردت في عنوان البحث. أما الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة، فتضمن مبحثين، عني الأول بمفهوم الاستلاب فكرياً، أما المبحث الثاني فقد عني بدراسة الاستلاب في النص المسرحي العالمي، ثم اختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري والدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث وهي: مجتمع البحث الذي يضم عينة بحث واحدة وهي نموذجاً للبحث، وعينة البحث التي اقتضت على مسرحي (في أعالي الحب) سنة 1995 لفلاح شاعر وقد خلصت الباحثة في نهاية بحثها هذا الى ذكر النتائج التي ترشحت من تحليل عينة البحث كان منها:

1. تمكن الكاتب فلاح شاعر من استظهار استلاب الوطن ومعاناة الشعب في شخصيتين فقط.
2. إن الاستلاب يأتي بردود فعل سلبية على الشخصية المستلبة فهو يحولها من شخصية مستلبة إلى شخصية سلبية.
3. يكون الاستلاب ناتج لعدة عوامل منها الجهل والعوز الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي.
4. شخصيات فلاح شاعر الدرامية مستمدة من الواقع ومتأثرة بالظروف والمتغيرات السياسية والاجتماعية ومتأثرة بالحروب.

وقد بنت الباحثة على وفق النتائج المذكورة هذه بعض الاستنتاجات، ثم قدمت جملة من التوصيات مشفوعة ببعض المقترحات التي وجدها مثممة للبحث، وكان ذلك في الفصل الرابع من هذا البحث. ولم تغفل الباحثة عن ذكر قائمة المصادر التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الاستلاب، نصوص فلاح شاعر، مسرحية في أعالي الحب

The Concept of Alienation in Falah Shaker's Theatrical Texts: "In the Heights of Love" as a model

Assis. Prof. Dr. Wisal Khalafah Kazim Al-Bakri¹ , Assis. Prof. Rasul Khalafah Kazim Al-Bakri²

Abstract

The research "Alienation in Falah Shaker's Theatrical Texts, The Play In the Heights of Love as a Model" aims to study (alienation) and the forms of its presence in Falah Shaker's theatrical texts. The research includes four chapters. The first chapter - the methodological framework of the research - includes the research problem centered on the following question: What is the concept of alienation and its types in Falah Shaker's theatrical texts, and the reasons and repercussions that led to it? While the importance of the research is evident in that it clarifies the concept of alienation in Falah Shaker's theatrical texts, The Play In the Heights of Love as a model. Then the aim of the research is to identify alienation in Falah Shaker's theatrical texts, The Play In the Heights of Love as a model. Its boundaries are limited to the year (1995), the spatial boundaries are Iraq, and the objective boundaries are represented in studying the concept of alienation in Falah Shaker's theatrical texts, The Play In the Heights of Love as a model. The chapter concludes by defining the most important terms that appear in the

title of the research. Chapter Two: The Theoretical Framework and Previous Studies. It includes two sections. The first deals with the concept of intellectual alienation, while the second examines alienation in global theatrical texts. The chapter concludes with indicators resulting from the theoretical framework and previous studies.

Chapter Three includes the research procedures, namely: The research community, which includes a single research sample, which serves as a model for the research. The research sample was limited to the play "In the Heights of Love" (1995) by Falah Shaker. At the end of her research, the researcher presented the results that emerged from an analysis of the research sample, including:

Chapter Four: The study concluded with several findings:

1.Writer Falah Shaker was able to capture the alienation of the homeland and the suffering of the people in just two characters.

2.Alienation produces negative reactions for the alienated character, transforming them from an alienated person into a negative one.

3.Alienation results from several factors, including ignorance and economic, social, or psychological deprivation.

4.Falah Shaker's dramatic characters are derived from reality and influenced by political and social circumstances and changes, as well as by wars.

The researcher drew some conclusions based on these aforementioned results. She then presented a set of recommendations, accompanied by some suggestions that she found complementary to the research, in Chapter Four. The researcher did not neglect to mention the list of sources she relied on in this study.

Keywords: The concept of alienation, Falah Shaker's texts, the play "In the Heights of Love"

المقدمة

يُعرف الاستلاب بأنه عملية نفسية واجتماعية يفقد فيها الفرد الشعور بالانتماء والسيطرة على ذاته أو بينته أو نتاج عمله، مما يؤدي إلى شعور بالغربة واللاجدوى. وهو ظاهرة متعددة الأبعاد؛ تشمل الاستلاب الاقتصادي (كما عند ماركس)، والاستلاب الوجودي (كما في الفلسفة الوجودية)، وكذلك الاستلاب الثقافي والسياسي الذي ينتج عن الخضوع لقوى خارجية أو نظم تفرض على الإنسان قوالب فكرية وسلوكية لا تعبر عن هويته الحقيقية. ويُستخدم هذا المفهوم في العلوم الإنسانية لتحليل مظاهر الاغتراب والتشويي والانعزال في المجتمعات الحديثة.

لا يظهر كموضوع درامي فقط، بل يتجلى أيضاً كأسلوب جمالي وفني يُستخدم لكشف الواقع وتفكيك آليات القهر والهيمنة. فقد استثمر المسرح الحديث والمعاصر مفهوم الاستلاب ليعكس حالات الاغتراب النفسي والاجتماعي التي يعيشها الإنسان في ظل التحولات السياسية والاقتصادية.

الفصل الاول: الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

لجأ الإنسان إلى المسرح معتقداً أنه السبيل الوحيد لنقل واقعه ومعاناته، فهو معرض دائماً للقهر والاضطهاد والاستلاب من

قوى خارجية متسلطة عليه كأن تكون هذه القوى سياسية أو اجتماعية أو طبيعية، فيقف الإنسان عاجزاً أمام تلك القوى فيصبح إنساناً مستلب وللاستلاب عدة أنواع ومعاني فهناك استلاب فكري واستلاب اجتماعي واستلاب سياسي واستلاب ديني واستلاب حضاري واستلاب اقتصادي.

ويعد مفهوم الاستلاب أحد المفاهيم المتداولة بكثرة في وقتنا الحاضر بسبب جشع الإنسان وأنانيته وطمعه وطغيانه على الآخر وكذلك بسبب الحروب وتقشي الشر في عالمنا، فكثيراً ما نجد هذه المفردة في الفلسفة وعلم النفس والدراسات الإنسانية وفي الحقل السياسي والقانوني.

ولقد اهتم المفكرون والكتاب بمصطلح الاستلاب وقدموا له تفسيرات كثيرة وكان لكل كاتب أو مفكر استخدامه الخاص لهذا المصطلح حسب اهتمامه وفكره وتوجهاته، وكثيراً ما تناول الكتاب المسرحيين موضوع الاستلاب في نصوصهم المسرحية ومن هؤلاء الكاتب المسرحي العراقي (فلاح شاكور) ، وهذه الظاهرة تؤثر مشكلة حددتها الباحثة عبّر التساؤل الآتي:

ما هو مفهوم الاستلاب وما أنواعه في نصوص فلاح شاكور المسرحية والأسباب والتداعيات التي أدت إليه؟.

أهمية البحث والحاجة إليه

تركزت أهمية البحث الحالي في كونه يبحث في دراسة (الاستلاب) بوصفه أحد المفاهيم التي يمكن أن تهدد أي مجتمع من المجتمعات ويحول الإنسان المظلوم أو المستلب إلى إنسان ظالم، أي إن الإنسان يصبح مجرد دمية تحركها خيوط السلطة الخفية، وقد طغى ذلك في الكثير من النصوص المسرحية، أما الحاجة إليه، كونه يفيد الباحثين والدارسين في معاهد وكلليات الفنون الجميلة والمشتغلين في مجال الفن المسرحي

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الاستلاب في نصوص فلاح شاكرا المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً.

حدود البحث

يتحدد البحث في:

- 1- الحدود الزمانية: 1995
- 2- الحدود المكانية: العراق.
- 3- الحدود الموضوعية: دراسة مفهوم الاستلاب في نصوص فلاح شاكرا المسرحية مسرحية في أعالي الحب أنموذجاً.

تحديد المصطلحات

الاستلاب

لغة: هو سلب الشيء، انتزعه قهراً، اختلس والسيف: جرّده .
والسَّلَب: ما يُسَلَب [1].

ووردت كلمة الاستلاب في مختار الصحاح على النحو الآتي:
"سَلَبَ الشيء من باب نصر . و(الاستلاب) (الاختلاس) و(السلب) بفتح اللام المسلوب وكذا (السلب) [2] .
وسَلَبَ - سَلَباً: انتزع قهراً: "سَلَبَهُ قُطَاع الطُّرُق ماله" انتزع مُمتلكات بالقُوَّة وأخذها غنيمة حرب وخَلَف وراءه الخراب والدَّمار [3].

" والسَّلَب : بفتح السين واللام لغةً المسلوب أي ما ينزع من الإنسان وغيره. وشرعاً مركب القتل وما عليها، أي على المركب والقتل من السلاح والثياب والسرّج واللجام وغيرها بخلاف ما معه من غلام أو مركب آخر أو الأمتعة وغيرها، فإنه ليس بسلبه بل من جملة الغنائم فلا يدخل تحت قول الإمام من قتل قتيلاً [4].

اصطلاحاً:

عرف خليل أحمد خليل أحمد "الاستلاب بأنه (الارتهاق والرهق بالمعنى الحقوقي القديم: بيع شيء، التنازل عن حق إلى شخص

آخر. حالة المنسلب أو المسلوب، الذي لا يمتلك ذاته. يدل الاستلاب على المرض، بوصفه الطرف الأقصى للصحة" [5].

التعريف الإجرائي:

الاستلاب: هو فقدان الإنسان لوجوده الجوهرية نتيجة لظروف خارجية عن إرادته، فقد يشعر بعدم الانتماء إلى نفسه وإلى الآخر (المجتمع) فيخضع الشخص المستلب للأشياء كأنه عبداً لها وبالتالي يفقد انتمائه ويتوحد مع نفسه.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الاستلاب الفكري

إن حياة الإنسان بما ينطوي تحتها من متغيرات على مستوى الطموح والرغبات وتعدد أسباب المعيشة ينعكس على الحاجات والمتطلبات الإنسانية وتؤدي إلى افتقار الإنسان إلى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلباً على شعوره بالأمن والاستقرار فالفرد بطبيعته يسعى دائماً إلى إيجاد مستوى الرضا النفسي من أجل حياة سليمة وربما كان للتغيرات الجذرية على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري أثر فعال وواضح على زيادة مفهوم الاستلاب للفرد.

فالاستلاب أنواع فهناك استلاب فكري واستلاب حضاري واستلاب ديني واستلاب ثقافي واستلاب جنسي واستلاب عقائدي وكذلك له عدة معاني فيأتي بمعنى القهر، الاغتراب أو بمعنى الاضطهاد.

ولكل معنى من هذه المعاني أصداء لغوية ونفسية عديدة، فمثلاً القهر، "نفهمه أحياناً بمعنى الإحباط الذي يعني ما يحول بين الإنسان وبلوغ مقاصده أو ما يمنع الفرد أن ينجح في حل ما يشغله من صراع، وأحياناً نقصد بالقهر تلك الحالة النفسية التي تتسم باليأس والعجز، وفي الخلفيات السياسية والعسكرية للقهر مردودات أخرى . . . مثل القهر السياسي أو القهر العسكري المرادف للاستعمار المنطوي على الذل والاستعباد" [6].

وقد يأتي القهر أحياناً من عوامل طبيعية لا يستطيع الإنسان أن يردعها والتي تشكل تهديداً فعلياً له مثل (الجفاف، الفيضانات، الحريق، الأمراض والأوبئة، الحروب والآفات الزراعية).

إن الإنسان المقهور بطبيعته ضعيف لا يملك حلاً سوى الهروب إلى الماضي الخرافي أي يلجأ إلى الخيال ويتعد عن الواقع فيلجأ إلى ممارسات تنسيه واقعه المؤلم " كالمخدرات، والزار، والتخريف. ومن وسائل الهرب الشائعة التمسك بأوهام الخلاص السحري، من خلال معجزة ما، تقلب الواقع وتنسف معطياته وتغير مصيره: الخلاص على يد زعيم منقذ، أو من خلال تدخل الحظ، أو العناية الإلهية" [7].

والمعايير الاجتماعية والاغتراب من الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.

" فمنذ فجر الخليقة والإنسان ينقل خطاه في أرض الله الواسعة سعياً وراء المعاش والأمن، وهو وإن عز عليه الارتحال من مسقط رأسه وموطن ذكرياته لكن سعيه في مناكب الأرض يبقى هاجساً يلزمه كلما عصفت به ضائقة اقتصادية أو أمنية تلجئه إلى البحث عن (الوطن البديل) أو عن السعة في الرزق والاستقرار النفسي والأمني"[12].

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المسألة (مسألة الاغتراب الأمني) في قوله تعالى: (قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون) المائدة: 22 "بالرغم من أن موضوع الاغتراب قد تناوله الكتاب والشعراء الرومانسيون، مثل روسو (1712- 1778) وجوته (1749 - 1832) وشلر (1759 - 1805) إلا أنه لم يصبح مفهوماً فلسفياً إلا عند فشته (1762 - 1814) فاغتراب الأنا لديه خلقها لعالم مجرد لا حياة فيه ولا صراع، ثم عند هيجل خاصة في أعمال الشباب اللاصوتية فكان اغتراباً دينياً طبقاً للتطورات المسيحية"[13].

ولكن مفهوم الاغتراب أصبح رئيسياً لدى "الهيغلبيين الشباب من أمثال شتراوس (1808- 1874) وبار (1792- 1860) وفورباخ (1804- 1872)، وشرلز (1806- 1856) بمعنى اغتراب الشعور أو العقل أولاً، ثم عند ماركس وانجلز بمعنى الاغتراب الاجتماعي . . . اغتراب العامل عن عمله، وغربة الإنسان عما ينتج في المجتمع الرأسمالي"[14].

ويرى فرويد (1856- 1939) أن " القلق والكبت هما سببان رئيسيان للاغتراب"[15] ويشير فرويد إلى أن "القلق يبدأ عند الفرد في لحظة ولادته حيث تكون هذه اللحظة بداية سلسلة من المشاعر المؤلمة سببتها التغيرات التي حلت في بيئته عندما انفصل عن أمه وهو منذ هذه اللحظة أخذ يشعر بالاغتراب"[16].

وفي رأي فرويد إن الحضارة تأسست بفضل الإنسان دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة، "ولكنها جاءت على نحو يتعارض وتحقيق أهواءه ومن هنا يقول فرويد أن كل فرد، في الواقع هو عدو الحضارة، فالحضارة تقوم على كبت الغرائز ولهذا فهي "عصابية الطابع"[17].

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من العلماء والفلاسفة والدارسين النفسيين ذهبوا إلى اعتبار الاغتراب حالة مرضية صرفة منشأها اختلال بوظائف الدماغ.

فقد عالج فرويد "موضوعه الاغتراب من وجهة نظر التحليل

وقد ينتج القهر عن التسلط الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد تجاه البعض الآخر، فالقهر أحد أسباب الجريمة وهو انعكاساً صارخاً لانعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات.

وإن ما تمارسه السلطة السياسية المتمثلة (بالحاكم الطاعي) هو أيضاً نوع من أنواع القهر "فالسلطة ليست مجرد قهر مادي فحسب وإنما هي تعتمد إلى جانب ذلك ، على عوامل نفسية، واقتصادية واجتماعية وتاريخية. وهي عندما تتحول إلى نوع من القهر المادي فقط إنما تكشف عن انحراف مرضي ولا تنبئ عن الوضع الطبيعي للأمور"[8]. كل ذلك يخلق جواً عاماً من العنف يمارس على الشخصية، مانعاً تفتحها وانطلاقها.

ومن كل هذا نتوصل إلى أن كل مهوور سوف يقهر من هو دونه لا محالة حيث نتاح له الفرصة. وهذا القهر لا يمكن أن يبني مجتمع بل على العكس سوف ينتج مجتمع ظالم وخطر لا محالة، إن المرأة هي أكثر الكائنات غناً وقهراً، تقوم في الوقت نفسه بالنسبة للرجل بوظيفة الدفاع ضد وضعية القهر التي يخضع لها، إنه يتنكر لقهره ويتهرب من مجابهته والوعي به من خلال قلب الأدوار في علاقته بالمرأة، إذ يحتل دور السيد القوي، ليفرض عليها دور التابع، حيث يسقط عليها قصوره النفسي[9].

أما الاستلاب بمعنى الاغتراب فهو أيضاً ينقسم إلى عدة أنواع فهناك اغتراب ثقافي وحضاري واغتراب نفسي واغتراب سياسي واغتراب ديني وذاتي واغتراب اجتماعي واغتراب فكري واغتراب اقتصادي.

فالاغتراب الحضاري يعني ابتعاد الفرد عن ثقافته الأصلية وتعلقه بالثقافة الغربية ويحدث هذا نتيجة لجهل الفرد والتخلف العلمي والثقافي وانتشار الأمية أو يحدث نتيجة تشويه بعض الدخلاء للتاريخ العربي الإسلامي وتنتشر الأكاذيب والافتراءات عن الإسلام، "والمريض النفسي مغترب أيضاً، والاغتراب قد يكون نتيجة لمرضه وربما يكون سبباً لمرضه ولكنه على أي حال إنسان منفرد يعاني من العزلة وفقدان الهوية وتضارب المعايير واللامعنى"[10].

فالشخص المغترب يشعر أنه "يعيش غربياً بين أبناء مجتمعه، ومنه أيضاً اغتراب المرء عن نفسه، وذلك حينما تنفصم غرى الوثائق بين الإنسان ونفسه، وهناك أيضاً الاغتراب الذي ينقسم فيه الإنسان عن أهله وأصدقائه، ويهرب إلى مجتمعات أخرى بعيدة عنه من ناحية الصلات والقربى"[11].

فالاغتراب هو أن يشعر الإنسان بالغربة في علاقاته بالمؤسسات التي ينتمي إليها فيشعر الفرد بالعزلة والضيق والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم

النفسي الطبي واعتبره انحرافاً مرضياً في اللاشعور لدى الإنسان يتوجب الشفاء منه كمرض بالتحليل النفسي"[18].

وقبل ذلك اعتبر "فويرباخ" "اغتراب الإنسان الديني اغتراباً غير حقيقي زائفاً بل وأكثر من ذلك اعتبره نوعاً من المرض النفسي-العقلي"[19].

وترى "كارين هورني" أن الشخص المغترَب هو شخص يجهل تماماً ذاته الواقعية وإن الفرد يشعر بتباعد بين ذاته الواقعية وبين الصورة المثالية التي يحددها الفرد لذاته داخل ذهنه.

كما يرى "فروم" إن الاغتراب نوع من الخبرة التي فيها ترى الشخص كغريب عن ذاته فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله.

ونستطيع الآن أن نسأل بالسؤال الآتي وهو: هل الاغتراب ظاهرة صحية موجودة الإنسان لا ينزعج من وجودها ؟ أم هي ظاهرة مرضية لابد من أن يحاول الإنسان أن يقضي عليها ؟ وطبعاً فإن الإنسان هو الوحيد الذي يتمتع بالوعي، وبالتالي هو الوحيد الذي يشعر بظاهرة الاغتراب.

أما الفلسفة الوجودية ترى أن الاغتراب داخل في صميم الوجود الإنساني، وإنه داخل في نسيج الإنسان ومهما حاول الإنسان من خلال الحرية ومن خلال إحساسه بالزمان ومن خلال علاقاته الاجتماعية ومن خلال العمل أن يتجاوز أو أن يشفى من الاغتراب فإنه سيموت مغترَباً لأن الحياة نفسها اغتراب وهناك رأي آخر وهو رأي علماء النفس والفلسفة والماركسيين، ويقول: إن الاغتراب ظاهرة عرضية تنشأ في ظروف نفسية وفي ظروف اجتماعية وفي أوضاع اقتصادية يمكن تجاوزها[20].

وترى الباحثة أنه يوجد اغترابين أحدهما صحيحاً لأنه يدفع بالإنسان إلى مزيد من التطور، فالإنسان ينساق إلى ما تقدمه له الطبيعة دون أن يحاول إحداث أي تغيير فيها، والآخر اغتراب مرضي غير صحي وهو سلب الإنسان من إمكانات معينة يمتنع تحقيقها بالنسبة لطبيعة المؤسسات الحكومية والأديان وعليه أن يعالج الإنسان من هذه الحالة المرضية.

ولكن هل تقف المعالجة عند حد المصالحة بين الإنسان والمؤسسات؟

ويتصف المغترَب بالعزلة، الحزن، القلق، الرفض، التأمل، التمرد، وعدم التكيف وعدم الشعور بالانتماء.

المبحث الثاني : الاستلاب في النص المسرحي العالمي.

كما هو معروف أن أسخيلوس مبتكر التراجيديات الحقيقي وصاحب الفضل الأول في وجودها بصورتها التي نعرفها فإليه يعزى إظهار الممثل الثاني وزيادة عنصر الحوار على عنصر الغناء عند الجوقة واعتنى بملايس الممثلين[21].

عاجلت مسرحياته مجموعة من الأبطال والملوك والآلهة الذين أوقعتهم الظروف في أزمات شديدة متفجرة، كتب تسعون مسرحية لم يبق منها إلا سبع نصوص كاملة وهي: الضارعات - الفرس - بروميثيوس - مقيدا - سبعة ضد طيبة - الأوربستيا، أوغل أسخيلوس في معالجة الموضوعات الدينية الوجودية، مثل علاقة الآلهة بالناس وتسلب القوى العليا على الإنسان، ومشكلة وجود الشر في عالم تسيره الآلهة، ومسألة الصراع الحاد بين الإرادة الحرة وجبروت القدر، وإلى جانب إرادة الآلهة وعناء البشر هناك قوة القضاء التي تحتم على الناس وآلهتهم في النهاية أن يستلموا ويقلوا مصيرهم صاغرين وهذا ما نسميه نحن الآن بالاستلاب فمثلاً مسرحية (بروميثيوس مقيدا) تناولت موضوعه الاستلاب. ونجد ذلك واضحاً في شخصية (بروميثيوس) الذي يعاقب من الإله الأكبر زيوس لأنه عمل على إفساد خطته في محو الحياة البشرية من الأرض فقد كان بروميثيوس نصيراً للإنسان فقد علم الإنسان التجارة والزراعة والطب والملاحة وفتح لهم الطريق إلى المدينة وعمل على انتشالهم من هاوية البؤس والشقاء.

فقد أمر زيوس بأن يشد إلى صخرة عاتية وأوكل به نسرأ يلتهم كبده في النهار ليعود فينمو في الليل ولكن بروميثيوس بقي صامداً إلى أن أنقذه هرقل بقتل النسر وتحرير بروميثيوس من قيوده وإعادة شعلة النار إلى بني البشر، فمن خلال قراءة مسرحيات أسخيلوس والتمعن فيها نرى إنه تناول الموضوعات الإنسانية الأكثر خطورة كالأسر والقتل والحرب وهذه الكلمة التي تتضمن الموت والعذاب والقهر والاضطهاد ونستدل من كل ذلك على وجود الاستلاب في معظم نصوص أسخيلوس المسرحية.

أما عصر شكسبير يعد قمة التطور الدرامي في هذا العصر. أما عن موضوع الاستلاب فنجدته يتجسد في شخصية أوفيليا في مسرحية (هاملت) والتي هي من أشهر مآسي العصر الإليزابيثي وقد بين شكسبير دوافع الاستلاب في كثير من شخصياته فمثلاً في مسرحية هاملت نجد أن دافع الاستلاب هو إحساسه بالتردد في القضاء على الملك ومطاردة الشبح له وطلبه له بالانتقام لمقتله فكما نعرف أن قصة المسرحية تدور حول أمير الدنمارك (هاملت) الذي يظهر له شبح أباه الملك في ليلة من الليالي ويطلب منه الانتقام لمقتله فيتردد هاملت في مسألة الانتقام لعدم تأكده من حقيقة الشبح هل هو أباه بالفعل أم مجرد شيطان مكر تهيأ له بصورة أبيه وعدم تأكده كذلك من حقيقة مقتل والده على يد عمه (كلوديوس) والذي تزوج والدته فيبدأ هاملت بالبحث في القضية ومن هنا بدأت شخصية أوفيليا تعاني من الاستلاب بعد أن يدعي الجنون وأنه لا يعرفها في محاولة له لكشف حقيقة مقتل والده وحتى يخفي نواياه بالانتقام وهنا يبدأ الصراع بين أوفيليا وهاملت فتعرض أوفيليا إلى

لأن هذه المسرحيات كانت تبهر أنظار المثقفين العرب بما تقدمه لهم من مظاهر الحضارة المختلفة.

"إلا أن النقاش ما لبث أن تبين حاجات الشعب العربي إلى فن مسرحي أكثر قرباً لنفسه" [24]، فضمن مسرحياته الشعر والنثر وأنغاماً، عالماً من الشعر يروق للخاصة، والنثر تفهمه العامة والأنغام تطرب.

أما الرائد الثاني: أحمد أبو خليل القباني فلم يعتمد النص الأدبي - في المحل الأول - أساساً للمسرحيات التي كتبها، بل التفت التفاتاً أكبر إلى عناصر الغناء والإنشاد والرقص، وجعل هذه العناصر الفنية المبرر الأول لقيام المسرحية [25]، وجاء بعد هؤلاء كتاب مشهورين في مصر، وسوريا ولبنان وغيرها من البلدان العربية فتناولوا مفهوم الاستلاب في مسرحياتهم وإن أغلب مسرحياتهم عالجت مواضيع وقضايا اجتماعية كان لها انعكاسات سلبية على شخصياتها المتمردة والمستكنة على حد سواء.

ومن هؤلاء الكتاب الكاتب السوري علي عقله عرسان الذي كتب مسرحية (زوار الليل) (1971)، نجد في هذه المسرحية أن الشخصية الرئيسية (أحمد) يعاني صراعاً نفسياً مريباً لما ارتكبه من أخطاء بحق الفتاة التي أحبها (هند) والتي أحبته ووثقت به فافترسها وتركها تواجه مصيرها المؤلم حيث تم قتلها على يد أخيها الذي طعنها بالخنجر في بطنها، فضلاً عن ذلك فإنه استغل الأعراف الاجتماعية بزواجه من ابنة عمه (سعاد) التي لم تكن تحبه لأنها تحب شخصاً آخر ولكنها رضخت لقانون الأعراف وعاشت حياة زوجية تقتقر إلى الألفة والحنان، والشيمة لهذه المسرحية هو ما عانته (هند) من استلاب من قبل المجتمع و(أحمد) حبيبها وأخيها الذي قتلها.

الاستلاب في النص العراقي:

اهتم العراقيون قديماً بالمسرح (أدبياً وشعراً) والدليل على ذلك ما وجدناه من آثار تدل على وجود بناء للمسرح وكذلك الملاحم والأساطير ولكن اهتمامهم انصب على دراسة الشعر أكثر من الفنون النثرية الأخرى كالقصة والمقالة ولكن أغلب الفنون لم تنل استحقاتها بسبب قلة المطبوعات العراقية أو سوء توزيع هذه الفنون ولتبعثر الإنتاج الأدبي العراقي في الصحف والمجلات المختلفة. ولكن الشعر حاله الحظ لكثرة دواوينه المطبوعة وذيوع القصائد المنشورة ولتعبيره عن مشاعر الشعراء وأفكارهم ووصفه المشاكل والأزمات، ويمكن أن نحدد بداية التأليف المسرحي في العراق بعد قيام الحكم الوطني عام 1921 ونالت المسرحية الشعرية نصيباً أوفر من الاهتمام [26].

ضغوط نفسية وصراعات داخلية لإدعاء هاملت بعدم معرفتها فتموت حزينة بعد أن يصيبها الجنون بأن أغرقت نفسها بعد مصرع أبائها على يد هاملت بالخطأ (الذي كان يتصنت متخفياً خلف الستار على حوار بين هاملت وأمه حول مقتل أبيه وزواجها الأثم من عمه) وهذا يقودنا إلى أن أغلب الشخصيات المستلبة يؤدي بها إلى الانتحار وإن أغلب الشخصيات التي تمارس الاستلاب هي شخصيات كانت مستلبة وتعاني من الاغتراب والاضطهاد ولكن لضعفها وعدم قدرتها على تجاوز محتتها تصبح شخصية استلابية وبهذا دأب فرويد "على جعل هاملت نموذجاً للتأويل النفسي، وإذا كان أوديب قد أصبح عند فرويد- نموذجاً للعقدة الأوديبية المتجاوزة- فإن هاملت على العكس من ذلك أضحت نموذجاً لشيء أسوأ وهو عدم قدرته على تجاوز المرحلة الأوديبية" [22].

وفي أعقاب عصر النهضة أتت حقبة المسرحية الفرنسية في الربعين الثاني والثالث من القرن السابع عشر حينما كانت تقدم مآسي كورني وراسين وملاهي مولير حيث ازدهرت الكلاسيكية الجديدة الفرنسية وإن المآسي الكلاسيكية الجديدة هي لون من ألوان المساة نشأ عن محاولة إنتاج مسرحيات على منوال مآسي اليونان والرومان القدماء، وهي مقيدة بما أطلق عليه في عصر النهضة "بالقواعد الأرسطوطالية" [23].

ندخل الآن في صدد الموضوع ونأخذ مسرحية (السيد) للكاتب الفرنسي كورني (1606-1684) ومن خلال قراءتي للمسرحية وجدت هناك استلاب عاطفي لشخصية المرأة شيمين وتطور أحداث المسرحية هنا حول فتاة تدعى شيمين وهي فتاة عريقة المولد ورودريج النبيل وهما عاشقان متيمين ولكن أبا شيمين يتشاجر مع والد رودريج ويسبه وهو شيخ عليل ويتحدى رودريج جوميز للمبارزة ويقتله وتشعر شيمين وهي مبقية على حب رودريج بأن داعي الشرف يدعوها لرجاء الملك فرديناند أن يقطع رأسه أو ينفية فينشأ صراع بين واجب الشرف والحب الذي تحمله لرودريج، يرفض الملك قتل رودريج فتعد شيمين بأن تتزوج أي رجل يتحدى حبيبها ويقتله ولكن تندم بعد ذلك لشعورها بأن حبيبها سوف يقتل وفعلاً تحدث المبارزة وينتصر حبيبها ويهزم سانشو ولكنه يبقى عليه حياً وتتزوج شيمين حبيبها.

صحيح أن المسرحية انتهت نهاية سعيدة ولكن الفتاة شيمين تعرضت إلى استلاب عاطفي وعانت ما عانت بسبب حبيبها الذي قتل والدها.

الاستلاب في النص العربي:

كان الكتاب في الوطن العربي منذ البدء يستوردون فنه من الغرب

- 4- إن الاستلاب يؤثر سلباً على الشخصية المستلبة فيحول الإنسان المستلب أو المظلوم إلى إنسان سالب وظالم وهذا يؤثر على مستوى الجماعة.
- 5- الاستلاب لا يخلق إنساناً حضارياً معتمداً على ذاته، قادراً على اجتراح تجربته الإنسانية والحضارية وإنما يؤدي إلى إنسانية تبعية ذليله تعيش الهزيمة النفسية بكل صورها ومظاهرها.
- 6- إن التوقع والانطواء يؤديان في المحصلة الأخيرة إلى الاستلاب لذلك فإن الخروج من خطر الاستلاب بحاجة مستمرة إلى التواصل الدائم مع الثقافات الإنسانية وخلق منظومة ثقافية حوارية تواصلية.
- 7- الاستلاب بمعانيه الكثيرة يسيطر على عقل الكائن الإنساني عامة، ومنه ما يصيب المجتمعات العربية من استلاب لنظم ثقافية ونمط حياة استهلاكية معاصرة.

الدراسات السابقة

الدراسة التي قامت بها الباحثة ببداء علي حسين والتي قدمت جنة السمنار والمعونة بالعنوان (الاغتراب النفسي في نصوص صلاح شاكر المسرحية) والمقدمة عام 2011م وقد تكون البحث من أربعة فصول تضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته وأهداف البحث وحدوده وتحديد المصطلحات والتي تبين من خلالها الباحثة معرفة مصطلح الاغتراب، أما الفصل الثاني فقد تضمن المبحث الأول فيه مفهوم الاغتراب النفسي مروراً بدراسة فرويد وهورني وماركس ودوركايم وأريك فروم، أما المبحث الثاني فتضمن الاغتراب النفسي في النص المسرحي عالمياً وعربياً وبينت الباحثة الدراسات السابقة وأنهت الفصل بالمشورات التي أسفر عنها الإطار النظري، أما الفصل الثالث وهو إجراءات البحث فبينت فيه مجتمع البحث وعينة البحث وأداة البحث ومنهجه وكانت عينتها مسرحيتين للكاتب العراقي (فلاح شاكر)، مسرحية (العقاب والجريمة) ومسرحية (الجنة تفتح أبوابها متأخرة)، وكانت عيناتها قصديه لتوفر الاغتراب النفسي لشخصياتها المسرحية، أما الفصل الرابع فتعرضت فيه الباحثة إلى نتائج البحث لكل عيناتها ومن ثم الاستنتاجات لتحقيق أهمية البحث والحاجة إليه، ثم التوصيات وبعدها تلخيص أهم المصادر والمراجع والمجلات والصحف والبحوث التي استخدمتها الباحثة في بحثها ورجعت إليها.

" وكان العراق من أسبق البلدان العربية إلى التمثيل وكان البويهيون أول من حاول تمثيل حادثة مقتل الحسين منذ القرن الرابع الهجري ليثيروا بها الناس، لأسباب سياسية أو دينية" [27]. وهذه الحادثة وتمثيلها أكبر دليل على أن العراقيين كتبوا عن موضوعه الاستلاب في نصوصهم المسرحية فشخصية الحسين وأهل البيت من أصحابه وعائلته من أكثر الشخصيات التي عانت من الاستلاب بكل أنواعه.

وكتب الكاتب المسرحي العراقي محي الدين زنكنه مسرحيات تتضمن مفهوم القهر والاستلاب لإنسانية الإنسان في المجتمعات المتخلفة تحت حكم الأنظمة الشمولية التي تنفرد بالسلطة وتسخير كل الطاقات لإسناد أنظمتها التعسفية وتلميح منجزاتها المخصصة لها دون توفير حياة أفضل لشعبها.

ففي مسرحية "تلكم يا حجر" يتعرض زنكنه للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني واستلابه أرضه وتحدث قصة المسرحية عن شاب فلسطيني مناضل يعتقل من قبل ضابط يهودي ويعذب بأبشع أنواع العذاب فيستلب جسدياً من قبل الضابط اليهودي محاولة للكشف عن أسرار وطنه وأصحابه لكن هذا الشاب يبقى صامداً وصامتاً إلى النهاية رغم العذاب الذي يواجهه وفي النهاية يتمكن من الهرب من يدي اليهودي بالحيلة.

وغير زنكنه كتاب كثيرون تناولوا موضوع الاستلاب في مسرحياتهم مثل الكاتب (صفاء مصطفى) في مسرحيته (كاترين) وغيره كثيرين.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

- 1- الاستلاب الحضاري أو الثقافي يحدث نتيجة انسلاخ الفرد عن ثقافته وهويته وانبهاره وتعلقه بالثقافات الأجنبية الدخيلة.
- 2- الاستلاب النفسي ينتج لشعور الفرد بعدم الانتماء إلى مؤسسات المجتمع وهو عدم تكيف الشخص نفسياً واجتماعياً مع البيئة التي يعيش فيها مع التغيرات التي تطرأ على مجتمعه.
- 3- ينتج الاستلاب لعوامل داخلية وخارجية: داخلية مثل انتشار الأمية وموجات التعصب الديني والطائفي والعنصرية فساد الحكم وغياب الحرية والمساواة وتخلف الفكر السياسي والممارسات السياسية، والخارجية مثل الترويج لبعض الإيديولوجيات وتشويه التاريخ العربي الإسلامي وإبراز جوانب الضعف فيه ونشر الأكاذيب والافتراء على الدين الإسلامي.

الفصل الثالث: الإطار الاجرائي

أولاً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على عينة واحدة للبحث وهي مسرحية في أعالي الحب تأليف الكاتب فلاح شاكور سنة 1995.

ثانياً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينة، تبعاً لما تملبه عليه طبيعة البحث الحالي.

ثالثاً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة على ما تم الإشارة إليه في الإطار النظري من مؤشرات

رابعاً: تحليل العينة

أولاً: مسرحية في أعالي الحب

تأليف: الكاتب فلاح شاكور

سنة التأليف: 1995

تبدأ أحداث المسرحية بمناجاة الجني للخروج من القمقم الذي لم يفتح بابه منذ آلاف من السنوات، يفتح باب القمقم من قبل امرأة فيعود الضوء إلى الجني، الجني يرى بصعوبة لتعود عيناه على الظلام، لحظات حتى يستطيع تمييز الأشياء، المرأة واقفة تنظر إليه بلا مبالاة وبدون حذر أو خوف.

الجني: شبيك لبيك عبدك بين أيديك، أأمرني فألبي.

المرأة: وماذا أريد.

الجني: (بارتباك واستغراب)، أي شيء، أي شيء تطلبينه يا مولاتي.

المرأة: لا أريد شيئاً [28].

يلج الجني على المرأة بأن تطلب منه شيئاً لكنها لا تطلب، تسمع بعد ذلك أصوات قصف متكررة تطلب منه أن يوقف الحرب لكن بالتأكيد ليس باستطاعة الجني ذلك فيحاول الجني إسعاد المرأة بأي طريقة كانت فيأخذ دور ابن الجيران وهو (الحبيب) الذي فقدته المرأة في الحرب فيبدأ الجني بتقليد ابن الجيران تبدأ بالتأكيد كلعبة وتبقى هكذا بالنسبة إلى الجني، إلا أن المرأة تستغرق بالذكرى فتدخل الدور تماماً وكأنها حقيقة تحدث الآن ولكنها بعد ذلك تخرج من الدور وهي منهكة.

يحاول الجني ثانية إسعاد المرأة فيأخذ دور الطفل، يتلبس الجني دمية وينادي المرأة بكلمة (ماما) فيثير فيها مشاعر الأمومة، تحتضن المرأة الدمية والطفل يتكلم معها، يعود الجني ليأخذ دور

فيصل (ابن الجيران) وتتكلم معه على أنه حبيبها فتحدث معه عن الحرب ويخبرها أنه سيذهب إلى الحرب لكنه سيعود حتماً.

بمرور الحوارات بين المرأة والجني وتقمص الجني لدور الحبيب تحب المرأة الجني وهو يقع في حبها أيضاً.

في هذه المسرحية تعاني المرأة من الأوهام التي يرسمها الجني لها فتتوهم السعادة دون تحقيقها وتعانق حبه لتحقيق أمنياتها المستقبلية فتطلب منه أمنيات من الصعوبة أو من المستحيل تحقيقها لأن الحياة دائماً تسلب أمنياتها وغرائزها بسبب الحروب التي ولدت الموت والرصاص والفراق واليأس والجنون.

فتعيش المرأة حياة تعيسة يائسة خائفة ومظلمة وإن القمقم الذي كان يعيش فيه الجني هو رمز للحياة المظلمة التي لا ترى النور أو الأمل، الحياة التعسة البائسة التي لا تطاق ولا تحتمل.

ترفض المرأة حياة الحرب لأنها لولا هذه الحرب لكانت عاشت حياة سعيدة ولكانت لها عائلة وبيت وأطفال ولما استشهد حبيبها المفقود فالحرب سبب في ياسها ووحدتها وإن الحرب هو استلاب مادي ومعنوي للإنسان وهو واقع حقيقي، ورغم وجود الحرب (الاستلاب) توجد مفردة أخرى عكس هذه مفردة الاستلاب وهو الحب والذي يعتبر وهم صعب المنال، إن فكرة المسرحية تتجلى في ثنائية الحب والحرب وهاتين المفردتين تأخذان طريق الموت في سبيل تحقيق الحرية والتي يريد تحقيقها كل من شخصية المرأة والجني.

نجد في المسرحية كذلك الجنون وهو ما يؤدي إليه الاستلاب في أغلب الأحيان للهروب من الواقع المعاش الذي يتصف بالخوف والضعف والمعاناة والدمار والموت نتيجة الحروب والحرمان.

الفصل الرابع

النتائج

- 1- تمكن الكاتب فلاح شاكور من استظهار استلاب الوطن ومعاناة الشعب في شخصيتين فقط.
- 2- إن الاستلاب يأتي بردود فعل سلبية على الشخصية المستلبة فهو يحولها من شخصية مستلبة إلى شخصية سالبة.
- 3- يكون الاستلاب ناتج لعدة عوامل منها الجهل والعوز الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي.
- 4- شخصيات فلاح شاكور الدرامية مستمدة من الواقع ومتأثرة بالظروف والمتغيرات السياسية والاجتماعية ومتأثرة بالحروب.
- 5- الشخص المستلب قد يكون ذات الإنسان أو التقاليد أو القوى السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الدينية وقد يكون شخصاً وهمياً مفترضاً وتعتمد الشخصية في حوارها مع

- [6] د. ماجد موريس إبراهيم : سيكولوجيا القهر والإبداع (بيروت : دار الفارابي، 1999)، ص18.
- [7] مصطفى حجازي : التخلف الاجتماعي (مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور) ، طو، (المغرب : الدار البيضاء ، 2005) ، ص50.
- [8] إمام عبد الفتاح إمام : الطاغية (سلسلة عالم المعرفة ، 183) ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1994) ، ص18.
- [9] مصطفى حجازي : التخلف الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص222.
- [10] مهدي خورة : الشخصية والصحة النفسية (القاهرة : المكتبة المصرية ، 1998) ، ص12.
- [11] طالب ياسين : الاغتراب (عمان : المكتبة الوطنية ، 1992) ، ص9.
- [12] محمد حسين فضل الله : الهجرة والاغتراب (بيروت : مؤسسة المعارف للطبوعات ، 1999) ، ص9.
- [13] حسن حنفي : الاغتراب الديني عند يورباخ ، مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر - العدد الأول (الكويت : وزارة الإعلام ، 1979) ، ص41.
- [14] المصدر السابق نفسه ، ص42.
- [15] جمال الدين الألوسي : الصحة النفسية ، (بغداد : مطابع التعليم العالي ، 1990) ، ص102.
- [16] المصدر السابق نفسه ، ص84.
- [17] مراد وهبة : الاغتراب و الوعي الكوني (دراسة في هيكل وماركس و فرويد) ، مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر ، العدد الاول ، الكويت : وزارة الاعلام ، 1979) ص 107.
- [18] علي محمد اليوسف: سيكولوجيا الاغتراب (قراءة نقدية منهجية في فلسفة الاغتراب)، طم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 2011) ، ص34.
- [19] المصدر السابق نفسه ، ص34.
- [20] حسن حنفي: ندوة حول مشكلة الاغتراب ، مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر ، ع1 ، (الكويت: وزارة الإعلام ، 1979)، ص136.
- [21] ينظر : جميل نصيف التكريتي: قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1985)، ص73-78.
- [22] مركز الإنماء القومي: هاملت في ضوء التحليل النفسي، مجلة آفاق عربييه (بغداد) : آذار سنة 1989، السنة الرابعة عشر، ص144.

الأخر على مبدأ الاسترجاع للذكريات فهو شخصية مُغيبة لكنها حاضرة في ذهن الشخصية المنودرامية.

6- تتسم الشخصية التي تعاني من الاستلاب بأنها وحيدة مصابة بالكآبة والإحباط واليأس منفصلة عن الآخرين مما يؤدي به

الاستنتاجات

- 1- جميع الشخصيات المستلبة منغلقة على نفسها.
- 2- الشخصية المستلبة في حالة نمو وتنوع مستمر فتتنوع بين الصمت والضعف والقوة والاستسلام والأمل واليأس والثورة والتمرد.
- 3- تسترجع الشخصية المستلبة ماضيها من خلال الذكريات في حوارها مع الآخر.

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

- 1- دراسة مفهوم الاستلاب بكل أنواعه والتركيز على الشخصيات المستلبة أثناء العروض المسرحية في المهرجانات.
- 2- التأكيد على دراسة الشخصيات المستلبة نفسيا وبيان اهم الطرق والوسائل للقضاء على هذه الظاهرة وتحجيمها في المجتمع .

المقترحات

- 1- دراسة الاستلاب وتمثلاته في الخطاب المسرحي العالمي.
- 2- دراسة أبعاد الشخصية المستلبة في النص المسرحي العربي.

المصادر

- [1] مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط (لبنان : مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر ، بلات) ، ص276.
- [2] الرازي، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح (الكويت : دار الرسالة، 1983)، ص380.
- [3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة (بيروت : دار المشرق ، بلات) ، ص685.
- [4] محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ج1 ، (لبنان : مكتبة لبنان ناشرون ، 1996)، ص965.
- [5] خليل أحمد خليل : معجم المصطلحات الفلسفية (دار الغار اللبناني ، بيروت ، 1995) ، ص26.

- [23] فرد ب.ميليت، جيرالد ايدس بنتلي: فن المسرحية،
تر: صدقي خطاب (بيروت: دار الثقافة، 1996)، ص131.
- [24] علي الراعي: المسرح في الوطن العربي ، المصدر
السابق نفسه، ص67.
- [25] ينظر: المصدر السابق نفسه، ص70.
- [26] ينظر : علي الزبيدي: المسرحية العربية في العراق،
(القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1966)، ص5-6.
- [27] المصدر السابق نفسه، ص12.
- [28] فلاح شاكر: مسرحية في أعالي الحب، الحوار المتمدن-
العدد: 1517- 2006/4/11 - 10:41 مسحوبة من الموقع
<http://www.ahewar.org> , debat/ show. Art. asp ?
aid=61963.